



استخدامات الوسائط الرقمية في مجال التحرير الصحفي

The Uses of Digital Media in Journalism Editing

فريدة بوعكاز *

جامعة باجي مختار عنابة.

البريد الإلكتروني المهني: Farida.bouakkaz@univ-annaba.dz

تاريخ النشر

2025/06/01

تاريخ القبول

2025/02/09

تاريخ الإيداع

2024/12/04

الملخص: تهدف هذه الدراسة لمعرفة التأثير الذي تحدثه الوسائط الرقمية في عملية التحرير الصحفي لدى صحفي القطاع الخاص في الجزائر، وذلك من خلال معرفة كيف وظف المحرر الصحفي التكنولوجيات الحديثة في تحسين جودة العملية التحريرية والتعرف على المهارات الجديدة التي تفرض على الصحفي المحرر. واستخدمنا المنهج المسحي واستمارة الاستبيان على عينة قوامها 52 مفردة من الصحفيين بالصحف المحلية بعنابة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: ساعدت التطبيقات التكنولوجية الحديثة الصحفي اليوم على أداء الكثير من المهام الصحفية التي كانت تتطلب الكثير من الوقت والجهد في وقت سابق وكان لها التأثير الإيجابي على إنجاز أعمالهم الصحفية بسرعة ودقة. تحولت قاعات التحرير إلى قاعات رقمية مجهزة بأجهزة الكمبيوتر الموصولة بشبكة الانترنت فأصبح الصحفي رقمياً، فهو يستخدم تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في مختلف مستويات العمل الإعلامي، فالصحفي اليوم متعدد المهام والمهارات.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام؛ الوسائط الرقمية؛ التحرير الصحفي؛ الصحفي.

Abstract: This study aims to understand the impact of digital media on the journalistic editing process among journalists in the private sector in Algeria. It explores how editors utilize modern technologies and their role in enhancing the quality of the editorial process, as well as identifying the new skills required by journalists. A survey methodology and a questionnaire were employed on a sample of 52 journalists from local newspapers in Annaba. The study yielded several key findings:

* المؤلف المرسل

Modern technological applications have enabled journalists today to perform many journalistic tasks that previously required a great deal of time and effort, having a positive impact on the speed and accuracy of their journalistic work. Editorial rooms have transitioned into digital spaces equipped with computers connected to the internet, turning journalists into digital operators who use modern technology applications at various levels of media work. Today's journalists are multifaceted and skilled in multiple areas.

Keywords: Usage; Digital Media; Journalistic Editing; Journalist.

مقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة في مجال الاتصال بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة، أصبح من الصعب التنبؤ بمحتوى الصحيفة وياتت التكنولوجيا المسئول الرئيسي عن صناعة الصحافة بكل مراحلها، كما انعكس على نوع المضمون وطبيعة الخدمة وآلية إنتاج الصحيفة في مظهرها الأخير وفي هذا الصدد اهتمت العديد من البحوث والدراسات على أدائها وكان أول من شعر بهذا الخطر هو العالم الأمريكي مارشال ماك لوهان فنادى بأن المضمون ليس هو كل شيء، إنما هناك ما هو أهم منه وأكثر تأثيراً وهو الوسيلة نفسها وبعبارة أخرى لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية في حد ذاتها تكنولوجيا وأن المحتوى يصل إلى الناس بواسطة الوسيلة وأن هذه الوسيلة تغيرت عبر التاريخ عدة مرات وكلما تغيرت الوسائل إلا وكان لها تأثير على المجتمع ووقعت تغييرات جذرية في السلوك بقطع النظر عن محتوى الرسالة، فالوسيلة هي أداة كبيرة للتأثير " فالرسالة ليست إلا الوسيلة ". (المزاهرة، 2012، صفحة 371)

1. الإشكالية:

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً في وسائل الاتصال في توازي مع ما يشهده العالم من ثورة في تقنيات الاتصال والمعلومات وصاحب ذلك حاجة متزايدة لمزيد من التيسير في استخدام التطبيقات والأجهزة الاتصالية بما يحقق الاستفادة القصوى في ظل ثورة متجددة الموارد على مدار الساعة، تم فيه مزج تقنية المعلومات مع تقنية الصحافة وغيرها

من المهن استطاعت أن تحقق فائدة كبيرة من الوسائل والتطبيقات التي اوجدتها ثورة تقنيات الاتصال والمعلومات، حيث استطاع الحاسب الالى إحداث تغيير واسع في عملية صناعة الصحافة وهذا التغيير تجلى في إجراءات العمل في قاعات التحرير ويتم جمع الأخبار والمقالات والمواضيع لتبويبها وتحريرها وإخراجها وتنسيق الصفحات وإعدادها للطبع بل أصبح المحررون يجلسون أمام شاشات متصلة بالحاسب الإلكتروني المركزي ويكتبون على هذه الشاشات كل ما يريدون توصيله إلى القراء، بعد أن يمارسوا كل عمليات التصحيح المتمثلة في الحذف والإضافة التقديم والتأخير للجمل والكلمات وكذلك عمليات تنسيق الصفحات وإضافة الرسوم والصور والعناوين بالنسب المطلوبة، ليتم جمعها وتخزينها أو إرسال المطلوب منها عن طريق الحاسب إلى أقسام الطباعة في دقائق معدودة.

وكما ساهمت التطورات الحاصلة على مستوى تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تغيير أداء القائمين على العملية الاتصالية من ناحية الأداء والتوجيه والتنفيذ وأصبح المحرر أو القائم بالاتصال في القرن الحالي مختلفا كلياً وإلى حد ما عن ما كان عليه في السابق والذي كان محرراً لوسيلة إعلامية واحدة وبات الآن يتولى تحرير الأخبار وكتابة العناوين وإخراج الصفحات وإعدادها لأكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت، كما دفعت بالمحرر الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر المتصلة بنظام التحرير لم تكن تستخدم من قبل في الصحف الورقية وقدمت ميزة استخدام وسائل حديثة، كما كل هذا دفعنا للاهتمام بمدى نجاح المحرر الصحفي في ممارسة مهنة التحرير الصحفي في ظل التطورات التكنولوجية وتعدد وسائله وبات عليه تعلم مهارات جديدة ومعقدة والتي تتيح لهم استخدام هذه التكنولوجيا وتفرض عليهم استخدامها والتحكم بها والتساؤل الرئيسي بدأ يتزايد أداراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر والانترنت وقواعد المعلومات والوسائل الاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية وبدؤوا تدريجياً يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد.

الذي يعبر عن الإشكالية: ما هي المهارات الجديدة التي تفرض على الصحفي والخدمات التي تقدمها التكنولوجيا في مجال تحرير الأخبار؟

1.1 تساؤلات الدراسة:

- ما هي أهم التكنولوجيات المستخدمة في عملية التحرير الصحفي؟
- ما هي المهارات الجديدة التي تفرض على المحرر الصحفي في عملية التحرير والخدمات الجديدة التي تقدمها التكنولوجيا؟
- ما مدى تأثير فن التحرير الصحفي باستخدام تكنولوجيا الاتصال؟

2.1 تحديد المفاهيم:

1.2.1 الاستخدام: إن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد إنتاج نفسها. (بوخنوفة، 2007، صفحة 49) **التعريف الإجرائي:** بظهور الوسائل الاتصالية الحديثة تعزز مفهوم المستخدمين والذي يرمز إلى الجمهور النشط الإيجابي، يحدد نوع الوسيلة التكنولوجية الحديثة التي يرغب في استخدامها والتي يرغب في الحصول عليه.

2.2.1 مفهوم التحرير الصحفي: التحرير الصحفي بمفهومه اللغوي والأسلوبي وكعلمية فنية كتابية، هو أحد فنون الكتابة النثرية الواقعية وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من إطار التصور الذهني والفكرة إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي. **التعريف الإجرائي:** التي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون إعادة الصحيفة للمعلومات التي جمعها من المصادر في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها، كقوالب فنية تحريرية ثم المراجعة الدقيقة لها وإعادة الصياغة لها.

2. الإطار المنهجي:

1.2 المنهج:

تعتمد هذه الدراسة على أسلوب المسح من خلال دراسة عينة من القائمين بالاتصال وهو أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية، ذلك أن الأسلوب يستهدف تحليل الظاهرة وتفسيرها في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها ويناسب هذا الأسلوب بحوث الصحافة لأنه يستخدم في دراسة الظواهر والمشكلات البحثية في وضعها الراهن (مرسلي، 2003، صفحة 220)

2.2 أدوات جمع البيانات:

استعنا في هذه الدراسة بالاستبيان وهو من أكثر الأدوات جمع البيانات الأولية استخداما في الدراسات المسحية لإمكاناته في جمع البيانات ومعلومات والتعرف على المواقف والاتجاهات فهو " حجر الزاوية " في الدراسات المسحية الميدانية يستهدف استئثار المبحوثين بطريقة مقننة لتقديم حقائق وآراء أو أفكار معينة (عمر، 2001، صفحة 303).

3.2 عينة البحث:

قد استخدمنا العينة القصدية أي العمدية والتي يتم اختيار الوحدات والمفردات بطريقة عمدية، (انجرس، 2006، صفحة 298) وقد اختارت الباحثة بطريقة عمدية فئة الصحفيين بالصحف المحلية على مستوى مدينة عنابة دون غيرها من الفئات والتي من خلال هذه الدراسة نحاول معرفة تأثير التكنولوجيات الحديثة على التحرير الصحفي وقد أخذنا عينة قوامها 52 مفردة من المجتمع الكلي عبر كل الصحف المحلية.

3. الإطار التطبيقي

جدول رقم 01: خصائص عينة الدراسة وفق المتغيرات.

المتغيرات		التكرار	النسب
النوع	ذكر	30	57.7
	أنثى	22	42.3
المجموع		52	100.0
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	35	67.3
	من 35 إلى 50 سنة	11	21.2
	أكثر من 50 سنة	6	11.5
المجموع		52	100.0
المستوى التعليمي	أقل من الجامعي	7	13.5
	ليسانس	33	63.5
	ماجستير	11	21.2
	دكتوراه	1	1.9
المجموع		52	100.0
الخبرة المهنية	أقل من 10 سنوات	35	67.3
	من 10 إلى 20 سنة	11	21.2
	أكثر من 20 سنة	6	11.5
المجموع		52	100.0

يتبين أن عدد الذكور المشتغلين بقطاع الصحافة يفوق عدد الإناث وذلك بنسبة 57,7 % مقابل 42,3 % للإناث.

نلاحظ أن الفئة الغالبة في قطاع الصحافة في الجزائر هم من فئة الشباب بنسبة 55,8 % تقل أعمارهم عن 35 سنة، في حين تقدر النسبة بـ 28,8 % للفئة العمرية من 35 إلى 50 سنة % في حين تقل النسبة كثيرا في الفئة التي تفوق 50 سنة بنسبة 15,4 %، مما يدل على أن هذا القطاع يستهوي الفئة الشابة لحيويته، فالفئة الشابة من الصحفيين هي الفئة الغالبة على أفراد العينة.

نلاحظ أن معظم أفراد العينة من حاملي شهادة الليسانس بنسبة 63,5 % والملاحظ أيضا أن هناك من أفراد العينة من ليس لهم مستوى جامعي بنسبة 13,5 % وهذه النسبة تفوق

حاملتي الشهادات العليا ماجستير والدكتوراه، حيث تقدر نسبة حاملي شهادة الماجستير نظام كلاسيكي وجديد نسبة 21,2 % في حين تقدر نسبة حاملي شهادة الدكتوراه نسبة 1.9% . نجد أن ما نسبته 67,3 % من أفراد العينة تقل سنوات خبرتهم عن العشر السنوات، في حيث تقدر نسبة من 10 سنوات إلى 20 سنة بنسبة 21,2% مقارنة بالنسبة الضئيلة أكثر من عشرين سنة بنسبة 11,5% وهذا مؤشر على أن معظم أفراد العينة من الصحفيين الشباب ممن خبراتهم المهنية لا تتجاوز 15 سنة وهي خبرة معتبرة توحى بأن الصحفيين معظمهم فئة شابة متخرجين من الجامعات.

جدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك جهاز كمبيوتر.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	96.2
لا	2	3.8
المجموع	52	100.0

فمن خلال الجدول 02 يتبين أن نسبة من يمتلكون جهاز كمبيوتر شخصي من عينة الدراسة تقدر بـ 96.2% مقارنة بنسبة 3,8% ممن لا يمتلكون جهاز كمبيوتر وهي فئة تمثل أكثر من نصف عينة الدراسة وبالتالي تعكس صورة مجتمع البحث وهذا يعني أن هناك مسايرة لتكنولوجيا الحديثة وامتلاكها وانتشار استخدام جهاز الكمبيوتر والاستخدام الواسع له في المجال الصحفي، حيث أصبحت التكنولوجيا تؤام الإعلام الناجح والمسيطر في الوقت الراهن ذلك أن من يملك مقومات الإعلام الناجح والمؤثر يمتلك الهيمنة الإعلامية، فأصبح الإعلام لا تقوم له قائمة من دون التكنولوجيا الحديثة، حيث أخذ السباق على امتلاك التكنولوجيا الإعلامية بين المؤسسات الإعلامية أبعادا متسارعة بتسارع الاختراعات والتطورات التكنولوجية في هذا المجال.

جدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام الكمبيوتر في العمل اليومي.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	100.0
لا	0	0.0
المجموع	52	100.0

من خلال الجدول 03 تبين أن استخدام الكمبيوتر تبلغ نسبة 100% وذلك لأدراكهم لأهميته ودوره في تطوير الأداء الصحفي والعمل، فأصبح الكمبيوتر وسيلة أساسية في معالجة الأخبار، كما أصبح استخدامه يعد أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات ومعارف الصحفي والحكم على مهاراته الصحفية، كما بدأ يتزايد أدراك الصحفيين لأهمية قيمة الكمبيوتر والوسائل الاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية وبدأوا يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد.

وتتفق نفس النتيجة مع دراسة للباحثة شرقي فاطنة، (فاطنة، 2019، صفحة 198) " أن كل المبحوثين يستخدمون وسيلة الكمبيوتر أثناء عملهم الصحفي اليومي وهذا راجع لمدى سهولة العمل فيه واستعماله في أي زمان ومكان ويستخدم الصحفيون هذه التكنولوجيا بسبب درجة فعاليتها في العمل الصحفي ولتحقيق الأهداف ومن بينها الاحتفاظ بالمعلومات الصحفية وسرعة تغطية الأحداث وأيضاً توفير المعلومات التي قد تساعده في أي لحظة لتدعيم المعلومات " وهذا ما أشرنا له في نتائج الجدول رقم 09.

جدول رقم 04: يبين ترتيب أفراد العينة للأجهزة والوسائل التي يحتاجونها في عملهم.

الترتيب	متوسط الترتيب	الجهاز
1	1.25	أجهزة الكمبيوتر
2	3.29	أجهزة هواتف ذكية
3	3.85	مسجلات رقمية
4	3.87	أجهزة متصلة بالإنترنت
5	4.21	شبكات التواصل الاجتماعي
6	5.00	كاميرا رقمية

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 04 أن جهاز الكمبيوتر يحتل المرتبة الأولى بمتوسط ترتيب 1.25 من بين الأجهزة التي يحتاجها الصحفي في عمله اليومي ويأتي في المرتبة الثانية أجهزة الهواتف الذكية بمتوسط ترتيب 3.29، فيما تأتي المسجلات الرقمية في المرتبة الثالثة بمتوسط ترتيب 3.85 وفي المرتبة الرابعة الأجهزة متصلة بالإنترنت بمتوسط ترتيب 3.87 أما شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة يأتي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر 4.21 وفي المرتبة السادسة الكاميرا الرقمية بمتوسط ترتيب 5.00.

وفي دراسة لإبراهيم حسن التوام على عينة من الصحفيين لمعرفة مدى استخدامهم لتطبيقات الهاتف الذكي توصلت أن الصحفيين لم يصلوا لدرجة الاحترافية في استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في أدائهم الصحفي وأكدت النتائج "أفضلية تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي لدى الصحفيين ثم في الترتيب الثالث تطبيقات البريد الإلكتروني ومن أبرز أسباب استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف المحمول سرعة متابعة الأحداث، تلاها سهولة الحركة وتوفير الوقت والجهد وتكاليف أقل." (التوام، 2018، الصفحة 561)

جدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب التحكم في استعمال الأجهزة الحديثة في معالجة وتحرير الأخبار.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	94.2
لا	3	5.8
المجموع	52	100.0

من خلال الجدول 05 يتبين أن نسبة 94,2% من أفراد العينة يتحكمون في استعمال الأجهزة الحديثة في معالجة وتحرير الأخبار وهي نسبة عالية مقارنة بـ 8,5 %، ممن لا يتحكمون في استعمالها وهذا دليل على أن أفراد العينة يجيدون استخدام هذه الأجهزة الحديثة وتوظيفها في عملهم اليومي.

وهذا ما يؤكدّه الديلمي: "فصحفي اليوم أصبح مطالباً بتمكنه من الوسائل الحديثة من معرفة جيدة للحاسوب وبقدرته على الكتابة بشكل جيد على أحد برامج الكتابة على الكمبيوتر وعلى استخدام الانترنت بشكل جيد " (الديلمي، 2010، صفحة 210) وتعكس هذه النسبة الرغبة في مساهمة استعمال الإعلام الآلي في العمل الإعلامي من خلال التأكيد على القيام بتدريب أو تكوين في هذا التخصص للتحكم في إتاحتها وتطبيقها في العمل الصحفي.

جدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام هذه التقنيات بانتظام في عملك اليومي.

الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	92.3
لا	4	7.7
المجموع	52	100.0

يبين الجدول التالي رقم 06 توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للتقنيات في عملهم اليومي وأكد ما نسبته 92.3% أنهم يستخدمون الأجهزة بانتظام في عملهم اليومي ونسبة 7.7% لا يستخدمونها بانتظام وهذا دليل على الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة في العمل الصحفي والتي أصبحت جزء لا يتجزأ عن العمل الصحفي الذي بات يواكب التطور التقني للأجهزة التي يستخدمها في عمله وتساعد على القيام به بأكثر دقة وسرعة عن السابق ونظراً للخدمات التي تقدمها للصحفي وأصبح الصحفي لا يستغني عن استخدامها في عمله اليومي ويواظب على العمل بها بانتظام نظراً لما تحققه لهم من كفاءة في العمل.

جدول رقم 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب إجراء كل العمليات بطريقة إلكترونية.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	71.2
لا	15	28.8
المجموع	52	100.0

يوضح الجدول رقم 07 أن أغلبية أفراد العينة يقومون بإجراء كل العمليات بطريقة إلكترونية بنسبة 71,2% مقابل ما نسبته 28,8% من أفراد العينة لا يفضلون هذه الطريقة فلم تعد هناك منضدات سطرية في معامل الصحافة، كما أن الصحفيين والمقاومين للتقنيات الحاسوبية والتمسكين بطريقة حنينية على الآلة الكاتبة لا يمثلون إلا نسبة ضئيلة من مجموع العاملين في الصحافة وهذا ما يؤكد **الصادق رابح** بقوله: "هذا التطور التقني انعكست آثاره إيجابيا على مهنة الصحافة ومجموع فضاءها الثقافي لم يجعل من الصحافة شيئا قديما وبالياً، بل بالعكس فإنه بعث فيها روحاً جديدة. (الفصل، 2005، صفحة 62)

جدول رقم 08: يبين توزيع أفراد العينة حسب موافقتك على إدخال التكنولوجيا الحديثة.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	100.0
لا	0	0.0
المجموع	52	100.0

كشفت الدراسة من خلال هذا الجدول رقم 08 أن نسبة موافقة الصحفيين على إدخال التكنولوجيا الحديثة تبلغ 100 % للذين شملتهم عينة الدراسة وهذه النسبة تبين مدى انتشار التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي وعدم قدرة الصحفيين على العمل دون التكنولوجيا ومما لاشك فيه أن النجاح المستمر للصحف يعتمد بدرجة كبيرة على قدرتها على تطوير نفسها وتبني تكنولوجيات جديدة تقوم من خلالها بأداء وظيفتها في توصيل الأخبار والمعلومات وقد أكد حسنين شفيق " أن التكنولوجيات الحديثة في المجال الصحفي بأنها تعكس التطورات التكنولوجية في الإنتاج الصحفي مدى انتشار المعرفة وحاجة الأفراد والمجتمعات إلى الاتصال وضرورة تبني ما هو جديد لمواجهة متطلبات هذا العصر" . (شفيق، 2012، صفحة 50)

جدول رقم 09: يبين توزيع العينة حسب الخدمات التي يوفرها الكمبيوتر للصحفي.

الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
كتابة النصوص وتحرير الأخبار	40	33.3%
تخزين البيانات وحفظ المعلومات واسترجاعها	37	30.8%
نقلها إلى مقر الصحيفة	25	20.8%
للاشتراك في الانترنت	18	15.0%
المجموع	120	100.0%

الجدول رقم 09 أن نسبة 33.3% من أفراد العينة يرون أن من أهم خدمات التي يوفرها الكمبيوتر في مجال عملهم هو كتابة النصوص وتحرير الأخبار تليها تخزينها وحفظ المعلومات وخدمة الاسترجاع بنسبة 30.8%، فيما قدرت نسبة 20.8% توفر لهم نقلها . أما فيما يتعلق الاشتراك بالانترنت، فقدت النسبة ب 15.0%، فقد أصبحت الحاسبات الآلية المحمولة أساس الأدوات الوظيفية للصحفي في الوقت الحالي لما لها من خصائص متطورة فيستطيع المحرر الصحفي حملها في أماكن عديدة غير المكتب لإرسال مادته الصحفية إلى موقع الصحيفة عن طريق الانترنت.

جدول رقم 10: يبين توزيع العينة حسب تغيير الوظيفة لاستخدامهم التكنولوجيات

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	73.1
لا	14	26.9
المجموع	52	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة 73.1 % يؤكدون أن وظيفتهم تغيرت منذ بداية استخدام التكنولوجيات الحديثة، في حين أكد ما نسبته 26.9 % أنها لم تتغير وهذا الأمر منطقي نتيجة ما تقدمه التكنولوجيا الحديثة للصحفي من خدمات والذي يسمح بالرفع من كفاءة العمل وزيادة الدقة والأداء في السرعة في العمل وسهولة الوصول والحصول على المعلومة وتحليلها وإرسالها في الوقت المناسب وبسرعة وقد نفسر من لم يلمس التغيير أنه لا

يتقبل التكنولوجيا ولا يستخدمها في عمله اليومي وعدم تقبل التغيير الذي تعززته النظرة السلبية للمبتكرات والتي تهدد وجود الفرد وتكرسه صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الفرد أو ربما يجدون صعوبة في مسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة، نظرا لعودهم على استخدام الوسائل التقليدية وتشبثهم بها هذا الأخير، ما خلق لهم صعوبة في التعامل مع هذه الوسائل الحديثة وعدم التكيف على استخدامها .

وفي هذا الصدد توصلت الباحثة إسرائ عبد الرحمان في دراستها عن عدة إشكاليات تؤثر على أداء الصحف وعمليات إنتاج وتقديم المحتوى بشكل رقمي والتي تمثلت أهمها "في ضعف الكفاءة البشرية وغياب التأهيل والتدريب وضعف البنية الاتصالية والتطورات التكنولوجية المتلاحقة." (الرحمان، 2021، صفحة 254)

جدول رقم 11: يبين توزيع العينة حسب مساوئ إدخال التكنولوجيا في المؤسسة الصحفية.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
قتل الإبداع الفكري	31	43.1%
خلق نمطية	15	20.8%
تهدد مهنة الصحافة	6	8.3%
عدم التعود عليها	6	8.3%
عدم السيطرة والتحكم بها	8	11.1%
تقييدني في عملي	5	6.9%
لكفاية وسائل أخرى	1	1.4%
المجموع	72	100.0%

يبين الجدول التالي رقم 11 مساوئ وسلبيات التكنولوجيا على العمل الصحفي، حيث أكد لنا 43.1 % من أفراد العينة أن التكنولوجيا تقتل الإبداع الفكري، فيما قدرت نسبة 20.8 % خلق نمطية ونجد 11.1% عدم السيطرة والتحكم بها وتقاربت نسبة 8.3 % لكل من عدم التعود عليها وكونها تهدد مهنة الصحافة أو تقيدهم في عملهم جاءت بنسبة 6.9% وفي الأخير نجد نسبة 1.4 % لكفاية الوسائل الأخرى، فمن سلبيات الانترنت تراجع عنصر

الإبداع الفردي في العمل الصحفي بفعل تزايد الاعتماد على التقنية كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام.

وفي هذا الصدد يقول مدير التحرير التنفيذي لصحيفة بوست أند كورير مستر لاري تارليتون: "هناك حاجة ملحة لبذل مزيد من الجهد للتخلص من المشكلات المتفاقمة التي صاحبت دخول التكنولوجيا، فلدينا وقت أقل للكتابة ومازلنا نقع في العديد من الأخطاء وهذا ببساطة، لأننا نمضي وقتاً أطول في العناية بالشكل أكثر مما ننقده في الكتابة أو المضمون وفي عالم اليوم أصبح المحررون يشعرون بأنهم مسؤولون بشكل أكبر عن منتجهم الصحفي وأنهم أصبحوا منعزلين بدرجة أكبر والبعض منهم يشعرون بالعجز إزاء امتلاكه مثل هذه السيطرة التامة على المنتج الصحفي. (محمود، 1997، الصفحة 38)

4. نتائج الدراسة:

يتبين أن عدد الذكور المشغلين بقطاع الصحافة يفوق عدد الإناث والفئة الغالبة في قطاع الصحافة في الجزائر وهم من فئة الشباب ومعظم أفراد العينة من حاملي شهادة الليسانس كما تقل سنوات خبرتهم عن العشر السنوات.

يتبين أن نسبة من يمتلكون جهاز كمبيوتر شخصي من عينة الدراسة هي الغالبة، كما أكدت نتائج الدراسة أن استخدام الكمبيوتر تبلغ نسبة 100% وذلك لأدراكهم لأهميته ودوره في تطوير الأداء الصحفي والعمل، كما اتضح أيضاً أن جهاز الكمبيوتر يحتل المرتبة الأولى من بين الأجهزة التي يحتاجها الصحفي في عمله اليومي ويأتي في المرتبة الثانية أجهزة الهواتف الذكية، فيما تأتي المسجلات الرقمية في المرتبة الثالثة وفي المرتبة الرابعة الأجهزة متصلة بالإنترنت أما شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة يأتي في المرتبة الخامسة وفي المرتبة السادسة الكاميرا الرقمية.

يتبين أن نسبة 94.2 % من أفراد العينة يتحكمون في استعمال الأجهزة الحديثة في معالجة وتحرير الأخبار وهي نسبة عالية مقارنة ب 5.8 %، ممن لا يتحكمون في

استعمالها وأكد ما نسبته 92.3 % أنهم يستخدمون الأجهزة بانتظام في عملهم اليومي ونسبة 7,7 % لا يستخدمونها بانتظام وهذا دليل على الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة في العمل الصحفي كما أكد أغلبية أفراد العينة أنهم يقومون بإجراء كل العمليات بطريقة إلكترونية بنسبة 71.2 % مقابل ما نسبته 28.8 % .

كشفت الدراسة أن نسبة موافقة الصحفيين على إدخال التكنولوجيا الحديثة تبلغ 100 % للذين شملتهم عينة الدراسة وهذه النسبة تبين مدى انتشار التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي، كما تبين أن نسبة 33.3% من أفراد العينة يرون أن من أهم خدمات التي يوفرها الكمبيوتر في مجال عملهم هو كتابة النصوص وتحرير الأخبار تليها تخزينها وحفظ المعلومات وخدمة الاسترجاع.

يتضح أيضا أن نسبة 73.1% يؤكدون أن وظيفتهم تغيرت منذ بداية استخدام التكنولوجيات الحديثة وعن مساوئ وسلبيات التكنولوجيا على العمل الصحفي، حيث أكد لنا أفراد العينة أن التكنولوجيا تقتل الإبداع الفكري وتساهم في خلق نمطية وعدم السيطرة والتحكم بها وعدم التعود عليها وكونها تهدد مهنة الصحافة أو تقيدهم في عملهم.

5. خاتمة:

لقد ساهمت تكنولوجيات الاتصال الحديثة في مجال الصحافة في تغيير العمل الصحفي من عدة جوانب فتحوّلت قاعات التحرير إلى قاعات رقمية مجهزة بأجهزة الكمبيوتر الموصولة بشبكة الانترنت فأصبح الصحفي رقميا، فهو يستخدم تطبيقات تكنولوجيا الإعلام الجديد في مختلف مستويات العمل الإعلامي ويستعين بها في جمع المادة الإعلامية من الانترنت وقواعد البيانات والمواقع الإلكترونية ليقوم بتحريرها عن طريق الكمبيوتر وبإمكانه الوصول إلى المعلومة في الوقت الذي يريده كما يحتفظ بمواضيعه الصحفية في أرشيف إلكتروني للبحث عن خلفيات الموضوعات.

كما ساهمت في تحسين عملية الإخراج الصحفي والطباعة ومكنت من الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية على حفظ الأرشيف وكذا الاتصال بمقر الصحيفة في أي نقطة من العالم بضغطة زر فقط، فقد ساعدت التكنولوجيات الاتصالية الحديثة الصحفي اليوم على أداء الكثير من المهام الصحفية التي كانت تتطلب الكثير من الوقت والجهد في وقت سابق وكان لها التأثير الإيجابي على إنجاز أعمالهم الصحفية بسرعة ودقة فأصبح الصحفي يتعامل مع الخبر ويحرره ويعالجه باستخدام الحاسب الآلي ويلتقط صوره الصحفية من موقع الحدث عن طريق الهاتف المحمول أو الكاميرا الرقمية وترسل في دقائق معدودة لمقر الصحيفة.

فالصحفي اليوم أصبح صحفياً رقمياً يختلف عن الصحفي الكلاسيكي الذي كان يعتمد على الورقة والقلم فقط لتحرير موضوعه الصحفي ومعارفه الخاصة في الوصول إلى المعلومة، فالصحفي اليوم متعدد المهام والمهارات، لذلك يتعين على الصحفي اليوم أن يتكيف مع الواقع الإلكتروني الجديد ويساير التطورات التكنولوجية التي يعيشها العالم ويواكب كل ما هو جديد حتى لا يتخلف عن أقرانه الصحفيين في العالم بأسره.

6. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- انجرس، مورييس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. دار القصة للنشر والتوزيع.
- بن مرسل، أحمد. (2003). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوخنوفة، عبد الوهاب. (2007). المدرسة التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، التمثيل والاستخدامات، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجزائر.
- التوام، إبراهيم حسن. (2018). استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثالث عشر، 617-561.
- حسينين، شفيق. (2012). سيكولوجية الإعلام الجديد. القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر.
- عمر، أحمد مصطفى. (2001). البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، الطبعة الثانية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- عبد الرحمان، إسراء صابر. (أفريل , 2021). واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة الاتجاهات التطوير وشكاليات التحول. - مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد الثالث والثلاثون، 251-274.
- الديلمي، عبد الرازق محمد. (2010). فن التحرير الاعلامي المعاصر. دار جرير للنشر والتوزيع.
- شرقي، فاطنة. (2019). أثر التكنولوجيا في إنتاج المعلومة في مضمون الصحافة المكتوبة الجزائرية الشروق اليومي" و"المجاهد" نموذج. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر.
- سمير محمود. (1997). الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الفيصل، عبد الأمير. (2005). الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي. الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- المزاهرة، منال هلال. (2012). نظريات الاتصال. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .